

أمتنا والعلوم النفسية!!



د. صادق السامرائي - الطب النفسي، العراق / أمريكا

شبكة العلوم النفسية العربية...

شارك براك لتطوير شبكة العلوم النفسية العربية...
وودن نكتك في سحبا الذبي للعام 2023

الأمة تعاني من الأمية النفسية ، لأن الثقافة السائدة أن المعاناة النفسية تُحسب ضعفاً ونقصاً لا بد من نكرانها ، فالقوة تكمن في إنعدام الشكوى النفسية ، وتنمية قدرات التفاعل المتوثب مع التحديات والأخطار .

وربما منذ بداية القرن العشرين ، أخذ بعض الرواد الأشاوس الإقتراب من الموضوعات النفسية بإستحياء ، وتجشم عدد من الأطباء شديد العناية لتأكيد ضرورة التخصص بالعلوم النفسية ، وتمكنوا من شق طريقهم بصعوبة ، وكانوا من طلائع المجاهدين الأبرار في إرساء دعائم العمل في هذا الحقل المرفوض إجتماعياً وسياسياً .

ورغم الأثمان الغالية التي دفعوها ، لكن سفينة التخصصات النفسية مضت في شق طريقها وسط أمواج التيارات العاتية ، وتكونت في معظم دول الأمة مستشفيات ومراكز للعلاجات النفسية وتقديم الخدمات المتصلة بها .

ولابد من القول بأن الأنظمة السياسية تخشى العلوم النفسية وتتأى عنها ، لأن الذين يتسلطون على الشعب ربما لديهم بعض العاهات النفسية ، التي تتسبب في عثراتهم التفاعلية مع التحديات ، وتدفع إلى تداعيات مريرة وقاسية يعاني منها الشعب .

فالخدمات النفسية في مجتمعاتنا أمام تحديات ومصدات ومعوقات لا يستهان بها ، والمتخصصون في

الأمة تعاني من الأمية النفسية ، لأن الثقافة السائدة أن المعاناة النفسية تُحسب ضعفاً ونقصاً لا بد من نكرانها ، فالقوة تكمن في إنعدام الشكوى النفسية ، وتنمية قدرات التفاعل المتوثب مع التحديات والأخطار .

منذ بداية القرن العشرين ، أخذ بعض الرواد الأشاوس الإقتراب من الموضوعات النفسية بإستحياء ، وتجشم عدد من الأطباء شديد العناية لتأكيد ضرورة التخصص بالعلوم النفسية

لا بد من القول بأن الأنظمة السياسية تخشى العلوم النفسية وتتأى عنها ، لأن الذين يتسلطون على الشعب ربما لديهم بعض العاهات النفسية ، التي تتسبب في عثراتهم التفاعلية مع التحديات

العلوم النفسية يعانون من الصعوبات التي تفرضها عليهم مجتمعاتهم بتنوع آلياتها , وقد قال لي ذات يوم أحد رموز الرعيل الأول , إن العمل في الطب النفسي معركة تحدي وإصرار وثورة على واقع يجب أن يتغير !!

الخدمات النفسية في مجتمعاتنا أمام تحديات ومضام ومعوقات لا يستهان بها . والمتخصصون في العلوم النفسية يعانون من الصعوبات التي تفرضها عليهم مجتمعاتهم بتنوع آلياتها

شبكة العلوم النفسية العربية مثلنا الأعلى في هذا المضمار , الذي يتمسك ربانها ببوصلة مسيرتها , ويمضي بها في مسارات التنوير والتعبير الأصدق عن المعارف والعلوم الضرورية لبناء الثقافة النفسية المجتمعية , الكفيلة بتأمين صحة الإنسان والانتقال به إلى سوح الحياة الحرة الكريمة الطيبة

الديمقراطية بحاجة لثقافة نفسية , فالمجتمعات القاصرة نفسياً لا تستطيع بناء تجربة ديمقراطية ذات قيمة حضارية معاصرة , لأنها ستعطل عقلها , وتستبدله بعقل غيرها من ذوي القوة والسلطان

شبكة العلوم النفسية العربية , فاعلت عقول الأمة النفسية وقوتها وصهرتها في وعاء الإبداع المتبادل , والتواصل المعرفي القادر على التنوير والتغيير والتأثير

كل مشروع أي كان حجمه بحاجة لقيادة تديره وتحقق أهدافه , وبدون قيادة متمكنة ذات رؤية واضحة لن يصل إلى مراده

والتأريخ يحدثنا عن أن المجتمعات يغيرها الأفراد الذين يتجشمون عناء حمل رسالتهم، والمضي بها قدما في ميادين الحياة , ويتواصلهم وتمسكهم بها تورق وتعطي ثمارها بعد جد وإجتهاد ومثابرة.

وشبكة العلوم النفسية العربية مثلنا الأعلى في هذا المضمار، الذي يتمسك ربانها ببوصلة مسيرتها , ويمضي بها في مسارات التنوير والتعبير الأصدق عن المعارف والعلوم الضرورية لبناء الثقافة النفسية المجتمعية , الكفيلة بتأمين صحة الإنسان والانتقال به إلى سوح الحياة الحرة الكريمة الطيبة.

ويجب القول بأن الديمقراطية بحاجة لثقافة نفسية , فالمجتمعات القاصرة نفسياً لا تستطيع بناء تجربة ديمقراطية ذات قيمة حضارية معاصرة , لأنها ستعطل عقلها , وتستبدله بعقل غيرها من ذوي القوة والسلطان , وبهذا لا تمتلك رأياً حراً , وتجيد ترجمة ما يريده الذي سرق عقلها .

وشبكة العلوم النفسية العربية , فاعلت عقول الأمة النفسية وقوتها وصهرتها في وعاء الإبداع المتبادل , والتواصل المعرفي القادر على التنوير والتغيير والتأثير .

وكل مشروع أي كان حجمه بحاجة لقيادة تديره وتحقق أهدافه , وبدون قيادة متمكنة ذات رؤية واضحة لن يصل إلى مراده.

وهنا تبرز مهارة رئيس الشبكة العربية للعلوم النفسية , وقدرته الإدارية والمعرفية والعلمية والتواصلية في لمّ شمل العقول العربية , وإطلاق ما فيها من الطاقات المتميزة اللازمة للتنوير النفسي العربي, والسعي لمحو الأمية النفسية الوبائية السارية في مجتمعاتنا .

فتحية إكبارٍ وإعتراز وتقدير للجهود المضنية التي تبذلها الشبكة والعاملين بها , لإطلاق الأنوار القادرة على طرد الظلام من النفوس والرؤوس.

ودام رئيسها بعافية وسؤدد وعزم إبداعي لا يلين.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.Samarai.OurNation&PsySc.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقاً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتبر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2023 " 1 شبكة العلوم النفسية العربية " (الصدار الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20 على الوبج

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>